

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 51 @ قال نعم ولست هو فقال وكيف ذلك قال المنجم لأن الذي يموت اسمه كليب فقال

الحجاج أنا هو وإني بذلك كنت سمتني أمي فأوصى عتد ذلك .

ويشبه هذا قول الداعي علي بن محمد بن علي الصليحي وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى وهو الذي كان داعيا باليمن وملك البلاد اليمنية كلها وقهر ملوكها حتى قدر الله انقضاء مدته فخرج من صنعاء إلى مكة على عزم الحج في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة حتى إذا كان بالمهجم ونزل بظاهرها بضعة يقال لها أم الدهيم وبئر أم معبد أدركه فيها على حين غفلة سعيد بن نجاح الأحول الذي كان أبوه صاحب تهامة وقتله الصليحي وأخذ مملكته وهرب منه أولاده سعيد المذكور وإخوته وكان سعيد في قل ممن تابعه حتى دخل مخيم الصليحي والناس يعتقدون أنه من جملة العسكر وحواشيه فلم يشعر بأمرهم إلا عبد الله بن محمد أخو الصليحي فركب وقال لأخيه يا مولانا اركب فهو وإني الأحول بن نجاح والعدد الذي جاءنا به كتاب أسعد بن شهاب البارحة من زبيد فقال الصليحي لأخيه طب نفسا فإني لا أموت إلا بالدهيم وبئر أم معبد معتقدا أنها أم معبد الخزاعية التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر ومعه أبو بكر رضي الله عنه وهي بين مكة والمدينة مما يلي مكة بالقرب من الجحفة فقال له بعض أصحابه قاتل عن نفسك فواي هذا هو بئر الدهيم بن عيسى وهذا المسجد موضع خيمة أم معبد بن الحارث العبسي فأدركه لما سمع ذلك زرع اليأس من الحياة فلم يرم مكانه وقتل لوقته هو وأخوه وأهله وملك سعيد الأحول عسكره ومملكته .

وهذا سعيد الأحول هو أخو الملك جياش المشهور الفاضل وأبوه نجاح